أعمال موجهة

عنوان المقياس : مدخل إلى الآداب العالمية

السنة الثانية تخصص : دراسات أدبية

أرنست همنقواي

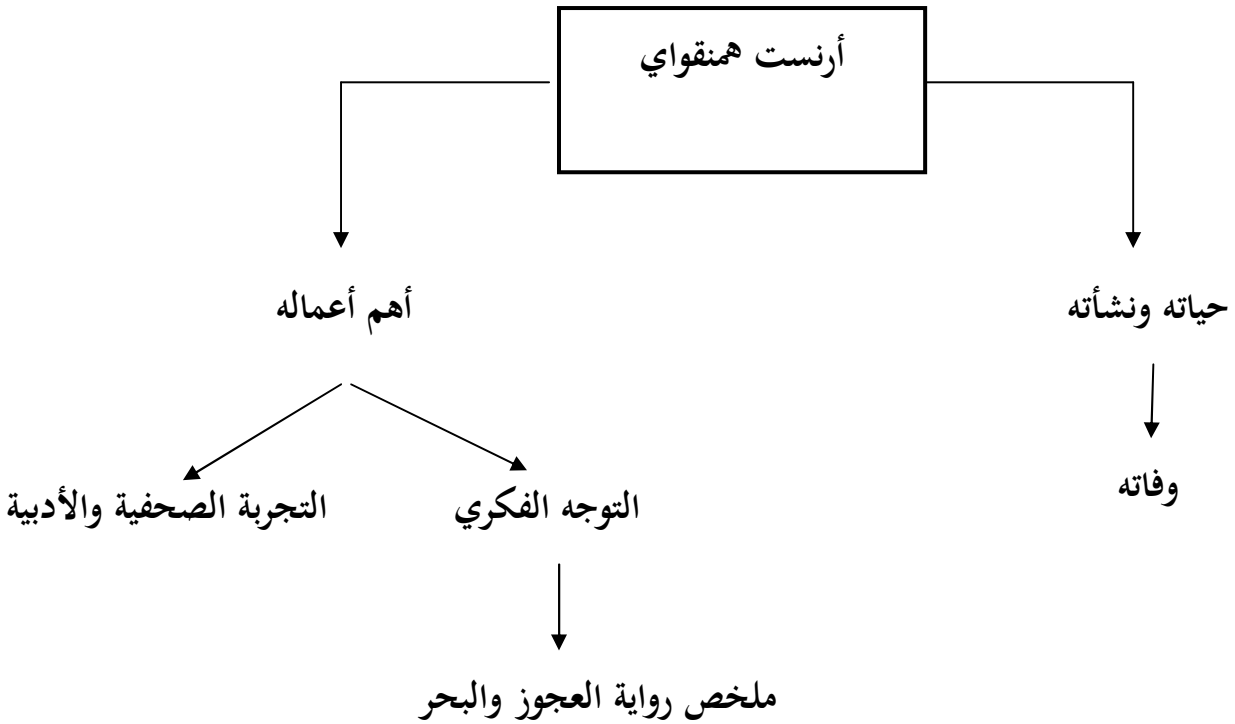

نشأته وحياته

ولد أرنست كلارنست ميلرهمنقواي يوم 21 يوليو ، 1899 في سيسرو . أوك بارك حاليا أحدى ضواحي شيكاقو ، من أب طبيب وأم مهتمة بالموسيقى ، كانت صارمة في تربية أبنائها على الأعراف البورجوازية والتعاليم البيروتستانتية .

قضت أسرته أكثر أوقاتها في شمال "ميشغان " ،حيث ولع "همنقواي" ب□يد الأسماك من خلال مرافقة أبيه إلى البحيرة مما أكسبه ثقافة واسعة في تلك الهواية .

الدراسة والتكوين

لم يكن تحيل "همنقواي" المدرسي مرضيا ، حيث تأخر في تعلم القراءة والكتابة فدفعته الأسرة إلى مطالعة مجلات الأطفال ، فنمى لديه الميل إلى قراءة أعلام عصره ، وبالاضافة إلى ذلك عرف بحبه للتمريض بعد دراسته الثانوية .

التوجه الفكري

اشتهر همنقواي بطبعه السوداوي للعالم وتحول بعد ذلك لتمجيد القوة النفسية لعقل الإنسان في رواياته، حيث صوّرت أعماله الصراع الثنائي تلك القوة في مواجهتها وتحديها لقوى الطبيعة، كما أثرت على إبداعه وكتاباته خلال مشاركته في الحربين العالميتين الأولى والثانية على متن سفينة حربية أمريكية ،وأيضا هجرته إلى فرنسا عام 1922 وتعرفه على الحركة الثقافية الفرنسية.لم يلتزم بقيم الطبقة البورجوازية، بل عاش حياة بوهيمية طبعها عدم الاستقرار بسبب تنقله بين عدة بلدان وعمله في مناطق خطرة ، وحاول أن يجد معنى لحياته من خلال مبادئ آمن بها ودافع عنها سواء في مواجهة الديكتاتوريات .

التجربة الصحفية والأدبية

بدأ "همنقواي" مساره المهني عام 1918 صحفيا في جريدة كنساس ستار، ثم متطوعا للصليب الأحمر الايطالي في أواخر الحرب العالمية الأولى، حيث أصيب بجروح خطيرة أدت إلى خضوعه لعمليات جراحية كثيرة وحصل خلالها على رتبة ملازم مع وسام شجاعة

عمل عام 1921 مراسلا لصحيفة تورنتوستار الكندية في شيكاقو ثم هاجر إلى العاصمة الفرنسية باريس عام 1922، حيث عمل مراسلا أيضا وأجرى آنذاك مقابلات مع كبار الشخصيات والأدباء وخاصة خلال تغطيته للحرب الأهلية في اسبانيا حربا وعداء مع الفاشيين والنازيين، وفي هذه الفترة 1936 . 1939 عبر عن عدائه الشديد للفاشية الصاعدة آنذاك .

عكس تجاربه الشخ□ية في صور شخ□يات رواياته باعتبارهم في الغالب أبطالا ومغامرين يواجهون الم□اعب بالتضحية ودون شكوى ونشر في هذه الفترة روايته "لمن تقرع الأجراس "التي شكلت منعطفا في نجاحه الأدبي ، حيث تجاوزت مبيعاتها مليون نسخة في السنة الأولى لإصدارها ، ونال عن حقوق فيلم منها مبلغ 150 ألف دولار وكان حينها رقما قياسيا .

تعرض عام 1954 رفقة زوجته الرابعة لحادث سقوط طائرة بالغرب من الكونقو الديمقراطية "زائيير" فأصيب بجروح خطيرة. انتقل بعدها إلى كوبا حيث عاش مدة ليست بالق□يرة وكتب فيها روايته الشهيرة "الشيخ والبحر ".

أهم مؤلفاته

نشر "أرنست همنقواي " أولى كتاباته عام 1923 بإصداره المجموعة الق□□ية ثلاث ق□ □ وعشرة أناشيد، ثم تلاها العديد من الق□ □ والروايات، أشهرها ق□ □: رجال بلا نساء عام 1927 والطابور الخامس عام 1930 والفائز لا ينال شيئا عام 1933 .

أما الروايات فأهمها " وداعا للسلاح " عام 1992 و"الموت بعد الظهر " 1932 و"تلال إفريقيا الخضراء "عام 1935 ، و"لمن تقرع الأجراس " عام 1940 و"رجال عند الحرب "عام 1942 ، و"عبر النهر نحو الأشجار "عام 1950، و"الشيخ والبحر "عام 1952، و"وليمة متنقلة "نشرت عام 1964 بعد موته .

توّج أرنست بجائزة" بوليتزر "في ال□حافة عام 1953 وجائزة نوبل في الأدب 1954 ، عن رواية "الشيخ والبحر "وتحول منزله في كوبا إلى متحف يضم مقتنياته .

الوفاة

توفي "أرنست همنقواي" منتحرا في بيته يوم 2 يوليو عام 1962 بمدينة كيتشوم بولاية إيداهوم، بعد أن كان انتقل في آخر حياته للعيش في منزله بكوبا .

ملخص رواية العجوز والبحر

كان سانتياجو صيادا عجوزا يحب البحر ، وقام بتعليم صبيا صغيرا يدعى مانويل الـ□يد، وظل الولد يعمل مع الرجل العجوز لمدة أربعين يوما دون أن يـ□طاد ولا سمكة واحدة فأجبرا والدا مانويل ابنهما على ترك الرجل العجوز لأنه قد أصابه النحس، فذهب للعمل بمركب آخر وقد حظي أول أسبوع بثلاث سمكات من الأنواع الضخمة.

وحزن الـ□بي كثيرا لا سيما وهو يرى العجوز كل يوم يعود بمركبه خاوي ، وكان الـ□بي يذهب إليه ليساعده في حمل لفات الحبال والأسلاك وخطاف صيد الأسماك والرمح أو الشراع المرتفع بأكياس الدقيق وملفوف كأنه علم للهزيمة والإحباط المستمر .

كانت التجاعيد والبقع البنية قد غطت وجهه، أخذ الـ□بي مركب العجوز ودخل إلى عرض البحر، وتوغل أكثر لأنه أراد أن يـ□طاد سمكة كبيرة ، وكان العجوز يحب البحر ويعتقد أنه صديقه، فقام الـ□بي بالبحث عن الرجل العجوز أثناء عمل العجوز مع أحد الـ□يادين، لأنه كان يشعر بالقلق عليه ، ولكن الرجل العجوز كان قويا كما كان صيادا بارعا ولم يكن خائفا لذلك أبحر لمدة طويلة .

كان يعرف أنه يحب أن يكون صبورا ليـ□طاد الأسماك ، وبينما كان منتظرا شاهد الطيور وقد دلته على أماكن تواجد الأسماك، وكان "سانتياجو" يفكر في السلاحف التي كان يراها عندما كان يـ□طاد، فقد كان يحب السلاحف وكان يراقب صنارته منتظرا سمكة كبيرة .

كان الجو حارا وانتظر مدة طويلة حتى رأى صنارته تتحرك، فكان على يقين أنها سمكة كبيرة، فأمسك "سانتياجو" خيط صنارته بعناية فعرف أنها سمكة كبيرة، ربما تكون سمكة المارلين وهي من أكبر الأسماك بالبحر، ولأن سانتياجو رجلا عجوزا فقد عرف أنه من الـ□عب عليه أن يـ□طاد مثل هذه السمكة الكبيرة ويأخذها للمنزل وهو بمفرده، ولكنه كان يحتاج تلك السمكة .

حاول سانتياجو جذب الخيط مجددا لكن السمكة كانت قوية أخذت تسحب القارب بعيدا داخل البحر ، تلك الليلة لم يستطع سانتياجو النوم ، وظل يفكر في مانويل وفي السمكة التي في الخيط يمكنه بيعها مقابل مبلغ كبير .

فكان الرجل العجوز يمسك الخيط بيد واحدة ، وكان يأمل أن تكون السمكة قد تعبت ، فكان يشعر بالجوع وقد تأذت يده من الخيط ، فجأة قفزت السمكة من الماء كانت أكبر سمكة مارلين رآها سانتياجو في حياته ، فكانت أكبر من قاربه .

شعر الرجل العجوز بالتعب ، لكنه يملك القوة والشجاعة ومعه ما يكفي من الماء والطعام ، فحلت الليلة الثانية ولم ينم سانتياجو وحين حل المساء أخذت السمكة تدور حول القارب وأخرجت ذيلها من الماء .

فاقترب سانتياجو بقاربه من السمكة وأمسك رمحه وضربها حتى ماتت ، ربطها سانتياجو بالقارب لكن أسماك القرش تجمعت حولها ، حاول سانتياجو قتلهم لكن المزيد من أسماك القرش قد تجمعت حولها حتى أصبحت السمكة مجرد هيكل عظمي .

نظر الرجل العجوز إلى السمكة وهو حزين وأبحر بالقارب عائدا ، كان كل ما يفكر فيه هو الفراش. وفي الصباح التالي رأى مانويل قارب الرجل العجوز، دخل الصبي منزل الرجل وحين رأى يديه المجروحتين شعر بالحزن وذهب للمقهى وأحضر له القهوة وطلب منه أن يذهب معه للصيد مجددا، فرح الرجل العجوز واستغرق في النوم. شاهد أهل القرية هيكل السمكة وشعروا بالحزن من أجل سانتياجو .

شرح وتعقيب

تمثل رواية "الشيخ والبحر "أعظم الأعمال الأدبية العالمية في أدب البحر التي صورت صراع الإنسان مع قوى الطبيعة في عالم البحر من خلال بطلها "سنتياغو "، إذ يستهل همنقواي روايته بقوة

وإصرار الـ□ياد العجوز على مواصلة نضاله في البحر والانتـ□ار على قوى الطبيعة وكسب صيده . ويبدو هذا البطل للوهلة الأولى منفردا يـ□ارع ويتحدى ويقتل لإثبات وجوده ، غير مبال بالتضحيات التي يقدمها في سبيل هدفه." وهو بهذا السلوك يمثل صورة واضحة للتفكير الذي طرحته الحضارة الأمريكية حول الفرد وقدرته، هذا الفرد صاحب المبادرة والذي سخر الطاقات التي يملكها لتحقيق مبادراته، ويعتبر عمله مقياسا لوجوده، وما دام هدا الفرد موجودا بمفرده فإما أن ينتـ□ر وحيدا أو يموت وحيدا "[1]، ويظهر ذلك على الشيخ الذي يريد التأكد من قوته وقدرته على مواجهة الهزائم لأنه يقضي خمسة وثمانين يوما دون صيد إلى أن تظهر له سمكة كبيرة يدخل معها في معركة يتغلب عليها، لكنه لا يستطيع رفعها إلى قاربه نتيجة ضعفه الجسدي فتبقى السمكة مربوطة بجانب القارب، فتنهش لحمها أسماك القرش المتوحشة التي يدخل معها الـ□ياد العجوز في معركة محورية للدلالة على الـ□راع بين إرادة الإنسان وروحه المقاومة وبين قوى الطبيعة .

[1]. ينظر د نادية خوجة . صورة البحر في روايات حنا مينة . دراسة أدبية ومقارنة . رسالة لنيل شهادة الماجستير . جامعة الجزائر . 1965 . 1996 . ص: 32 .

أعمال موجهة

الدرس الرابع

مدخل إلى الآداب العالمية

غابريال غارسيا ماركيز

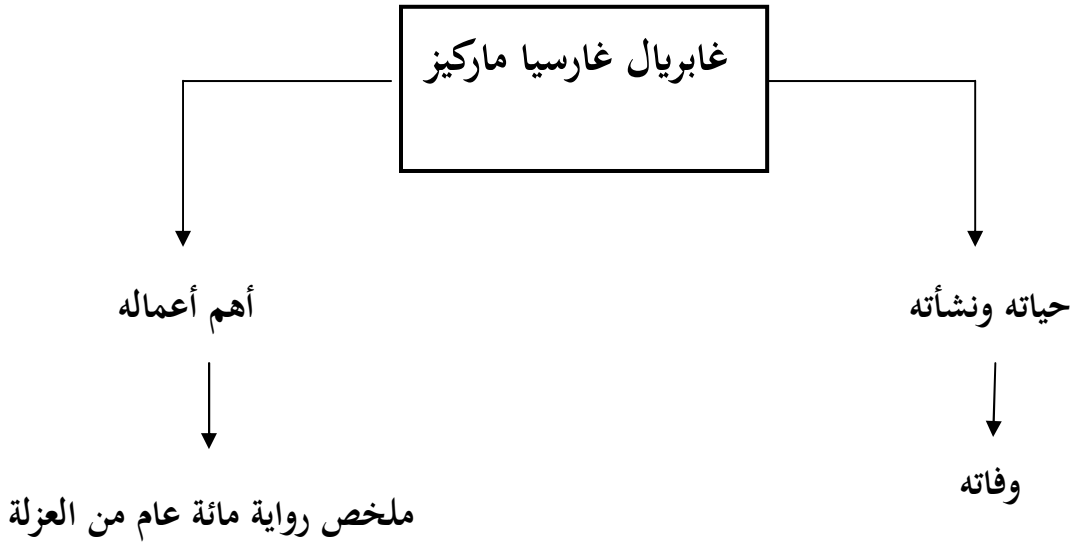

نشأته

«ولد "غابريال غارسيا ماركيز" في 6 مارس 1927 في أراكاتا، بكولومبيا . والدته "لويزا سانتياغا ماركيز" ووالده هو "غابريال إليجو غارسيا ". كان الأخ الأكبر لإثني عشرة طفلا وعاش مع أجداده لأمه يستمع إلى العديد من القﺼ العائلية، بما في ذلك الذكرايات العسكرية لجده، بالإضافة إلى مغامرات والديه ، نشر قﺼته الأولى أثناء وجوده في الكلية ثم أصبح صحفيا، وكان يكتب في وقت مليء بالاضطرابات الدموية في كولومبيا». [1]

[1]. ينظر الأنترنيت ويكيبيديا: نشأة وحياة غابريا غارسيا ماركيز.

قام بقراءة أعمال لعدد من الكتاب الدوليين وهاجر إلى أوروبا خلال منتصف خمسينات القرن الماضي وذلك بعد أن كتب مقالا أثار غضب الدكتاتور العسكري "غوستافو روخاس بينيلا" ، ثم عاد غارسيا في نهاية المطاف إلى وطنه وعمل مع أكثر من دار نشر مقرهم في فنزويلا وكوبا . تزوج من مرسيدس بارشا باردو في عام 1958 .

إنجازات غابريا غارسيا ماركيز

نشر غارسيا قبل عام 1967 روايتين هما ورقة العاصفة عام 1955 و في ساعة الشر عام 1962 و رواية قصيرة بعنوان لا أحد يكتب إلى العقيد عام 1961 وبعض القصص القصيرة ، ثم جاء برواية "مائة عام من العزلة "، حيث يحكي ماركيز قصة "ماكوندو" وهي بلدة معزولة يشبه تاريخها تاريخ أمريكا اللاتينية .

استمد غارسيا أسلوب خلط الحقائق التاريخية والقصص الخيالية من الكاتب الكوبي "أليجو كاربينتي" أحد مؤسسي مدرسة الواقعية السحرية في الكتابة .

استمر غابريال في إنتاج هذه الأعمال الأدبية الغامضة، حيث أصدر 1975 رواية "خريف البطريق "و منجز وقائع الموت المذهب عام 1981 والحب في زمن الكوليرا عام 1985 ، وتم تصوير فيلم عنها عام 2007 والجنرال في متاهاته عام 1989 ، ومن الحب والشياطين الأخرى عام 1994 ، وأفضل ما في تلك الكتب "الحب في زمن الكوليرا" ، حول علاقة حب تستغرق عقود من الزمن .

في سنواته الأخيرة قام غارسيا باستعراض حياته الخاصة في عمله ، كتب مذكراته عام 2002 . خلال حياته المهنية ، فاز غارسيا بالعديد من الجوائز والمكافآت ، بما في ذلك جائزة نوبل للأدب عام 1982 .

وفاة غابريا غارسيا ماركيز

تم تشخيص الكاتب بمرض السرطان في أواخر التسعينات، كما أفاد شقيقه أنه بدأ يعاني من الخرف في سنواته الأخيرة. توفي غابريال في مكسيكو في 17 أبريل 2014 في سن الـ 87 ، وقد كرّمت أعمال هذا الأديب .

رواية مائة عام من العزلة

. ملخص . شرح وتعقيب

تعد رواية مائة عام من العزلة أحد أهم الأعمال الروائية التي كتبها ماركيز ، وأثناء كتابتها اعترف لأصدقائه أن صياغة الحكاية أتعبته وأرهقت تفكيره واستهلكت منه ثمانية عشر شهرا لدرجة قال فيها: "إن تأليف الكتب مهنة انتحارية " وقد نشرت الرواية لأول مرة في عام 1967 م وانتشرت الرواية بشكل واسع في جميع أنحاء العالم، حيث طبع منها نحو ثلاثين مليون نسخة وترجمت إلى أكثر من ثلاثين لغة مختلفة . كتب ماركيز روايته أثناء فترة وجوده في المكسيك ، وشكلت الرواية سببا مباشرا في حصوله على جائزة نوبل للآداب عام 1982 .

ويحكي ماركيز في الرواية قصة قرية "ماكوندو" الصغيرة المنعزلة عن طريق سرد قصة حياة عدة أجيال متعاقبة من عائلة بوينديا على امتداد عشرة عقود من الزمن . وتنتقل العائلة من حالة براءة الطفولة مرورا بكل مراحل الرجولة والأنوثة والانحطاط حتى تجرف ريح قوية في نهاية الرواية آخر فرد من أفراد العائلة بسبب خطيئة زواج غير مرغوب فيه وعالج ماركيز القصة معالجة تهكمية ساخرة ، مع وجود بعض التلميحات الهزلية التي تتراوح بين العطف والقسوة .

ويقول النقاد عن الرواية: "إنّ ماكوندو قرية وهمية أنتجتها مخيلة ماركيز لكنها في الحقيقة ليست سوى تعبير عن أي بقعة من بقاع العالم الثالث، ورمز لأي جماعة صغيرة واقعة تحت رحمة قوى تاريخية خارج نطاق سيطرتها وفهمها وإدراكها". [1]

تتشابك أحداث الرواية وتتداخل بطريقة تربك القارئ في البداية ، وتدور الحكاية حول الأب الرمز خوسيه آركاديو الذي قتل أفضل صديق له دفاعا عن الشرف والرجولة ، مما اضطره إلى الرحيل وتأسيس قرية جديدة اسمها ماكوندو ، بنى هو وزوجته أورسولا بيتا وكانولهما ثلاثة أطفال آركاديو ن وأوريليانو ، وآماراتنا ، وبمرور الأيام أصبح لديهم عدد كبير من الأحفاد ، وكان هناك هلع في العائلة من أن خطيئة ما سوف تحدث وينتهي على إثرها نسل العائلة ، كان الغجر يزورون القرية ومن بينهم الغجري ميلكيادس الذي جلب معه للقرية أشياء غريبة وعجيبة ، ورحل مخلفا وراءه مجموعة من الأوراق تسجل بدقة تاريخ القرية منذ بدايتها وحتى فنائها .

بعد ذلك تستمر الأحداث بتواتر عذب ومعقد في بعض الأحيان إلى أن يأتي القرية غرباء كثر من يمثلون عادة سببا للتشاؤم ، وسوء الطالع . وتتدهور أوضاع ما كوندو بعد موت ثلاثة آلاف عامل من العمال المضربين في مذبحة على مقربة من محطة سكة الحديد . وفي نهاية الرواية وكما هو مدون في أوراق الغجري ميلكيادس يلد آخر فرد من أفراد الأسرة طفلا بذنب خنزير ، إثر علاقة غير شرعية ، تأتي بعدها ريح عاتية تدمر القرية عن بكرة أبيها .

ومن خلال بوابة السرد يأخذنا ماركيز إلى واقع عجائبي مجنون ، يمتاز بالسحر والغرابة اللذين يحرران السرد من جموده ورتابته ، ويرسمان بذلك ملامح الواقع الشعبي البسيط بألوان أسطورية يخيّل إلينا الواقع عبرها زمنا لا يخلو من السحر والعجائب .

---

[1]. ينظر الأنترنيت ويكيبيديا: نشأة وحياة غابريا غارسيا ماركيز.